كلية الآداب
قسم الحضارة الأوربية القديمة

صورة الزهرة ودلالتها في الإبجراما الهللينستية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في الآداب

إعداد الطالبة
الشيماء أحمد خليل يوسف
تحت إشراف
د/ السيد مصطفى البيومى عجاج .
أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة.

د/ حاتم محمد ياسين .
مدرس بقسم الحضارة الأوربية القديمة.

1434هـ - 2013م

صورة الزهرة ودلالتها في الإبجراما الهللينستية

فهرس الموضوعات **الصفحات**

**المقدمة

**الفصل الأول: صورة الزهرة، ودلالتها في الإبجراما العاطفية
1 - 56**

أولاً: جمال الزهرة، ومقارنته بفتنة المرأة ، والغلام. 2 - 33
ثانياً: الزهور تتوج جمال المحبوبة، ومواسية لهجرها . 34 - 49
ثالثاً: الزهور، و تضرع المحب على باب المحبوب . 50 - 56

**الفصل الثانى: صورة الزهرة، والنبات، ودلالتهما في الإبجراما الإهدائية

57 - 94
أولاً : إكليل مليا جروس . 58 - 74
ثانياً : إهداء الزهور، والنباتات للآلهه، والحوريات . 75 - 88
ثالثاً : الزهرة، ومرحلة الشباب النضرة . 89 - 94

**الفصل الثالث: صورة الزهرة ، ودلالتها في الإبجراما الجنائزية
95 - 129
أولاً : أكاليل الزهور ، والنباتات على القبور . 96 - 107
ثانياً : الزهور ، وعلاقتها بالشعراء . 108 - 118
ثالثاً : الزهور، والرحيل فى ريعان الشباب . 119 - 129

**الخاتمة 130 – 132

** ملحق بأسماء الشعراء، وما يقابلهم من زهور، ونباتات فى إكليل
مليا جروس
133-134

**ملحق بأرقام النصوص 135
– 136

**ملحق بأسماء الزهور، والنباتات التى وردت في الرسالة 137 – 139

**قائمة الإختصارات 140 – 141

**قائمة المصادر و المراجع 142 – 152

** الملخص باللغة العربية

** الملخص باللغة الانجليزية

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة ماجستير

أسم الطالب : الشيماء أحمد خليل يوسف

عنوان الرسالة : صورة الزهرة ودلالتها في الإبجراما الهللينستية

اسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الإشراف

الاسم : د/ السيد مصطفي عجاج الوظيفة : أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة

الاسم : د/ حاتم محمد ياسين الوظيفة : مدرس بقسم الحضارة الأوربية القديمة

تاريخ البحث : / / 200

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / 200

/ / 200 موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية / / 200

/ / 200

Faculty of Arts

Dept. Of Ancient European Civilization.

Dissertation submitted for M. A.
Titled

THE IMAGE OF FLOWER AND ITS IMPLICATIONS IN THE HELLENISTIC EPIGRAMS

By

Elshaimaa Ahmed Khalil Yousif

Under the supervision of:

Dr. Alsayed Mostafa Agag.
Assistant Professor of Ancient European Civilization.

Dr. Hatem Mohamed Yassin.
Lecturer of Ancient European Civilization.

2013

المقدمة :**

أُشتق مصطلح إيجراما من الكلمة اليونانية ♥Επι↓γραμμα أى " نقش" [1]، وقد جاءت من الفعل ε)πι↓–γραφω ويعنى " أنقش على" [2]، وظهرت هذه النقوش منذ بداية معرفة اليونانيين للكتابة، وترجع أقدم النقوش التى وصلتنا إلى القرن الثامن قبل الميلاد، على سبيل المثال النقش الذى يتكون من سطرين على كأس نستور Nestor's goblet من اسخيا Ischia (Gymn.1956،36f.).

كانت الإيجراما فى البداية تُكتب نثراً، ولكنها بعد ذلك تحولت إلى شعر؛ لأن الذاكرة تستطيع بسهولة أن تعى النقش المكتوب شعراً عن ذلك المكتوب نثراً، واستلزِم لذلك استخدام أحد الأوزان الشعرية حيث أُستخدم الوزن السداسى الذى ظهر فى كتابة الملاحم، وتوجد بعض القصائد تم تأليفها فى الوزن الإيامبى الثلاثى الخاص بالهجاء، ثم اتجهت إلى الوزن الإليجى، والذى يتكون من زوج من الأبيات. الأول فى الوزن السداسى يليه بيت فى الوزن الخماسى [3]، حيث أصبح الوزن الإليجى سائداً فى شعر الإيجراما منذ القرن السادس ق.م [4]، وكانت الناس تلجأ إلى الشعراء لكتابة هذه النقوش على شواهد قبورهم، أو تكريساتهم للآلهه فى مقابل أجر، ولذلك فإن بعض الإيجراما تكون مجهولة المؤلف، ثم بدأ الشعراءُ بعد ذلك كتابة توقيعاتهم على النقوش التى يقومون بكتابتها.[5]

---

[1] - LSJ , *s.v* , ♥επι↓γραμμα , 1.

[2] - LSJ , *s.v* , ε)πι↓–γραφ–ω , 2.

[3] – محمد محمود السلامونى ، *دراسة تحليلية للإيجرامة الإغريقية* ، حوليات كلية الآداب ، المجلد الخامس ، 1959، ص 29 .

- قارن أيضاً حاتم محمد ياسين ، *إسهامات حول دور المرأة فى الإيجراما الجنائزية الهللينستية* ، مجلة مركز الدراسات والنقوش البردية، جامعة عين شمس، العدد السابع عشر، 2000 ، ص 95 .

[4] - Budelmann.F., *The Cambridge Companion to Greek Lyric*, Cambridge, 2009, p. 170.

[5] - Bing.P,Bruss.J.S., *Brill's Companion to Hellenistic Epigram* , Brill: Leiden Boston, 2007, p. 4.

استخدمت الابجراما كنوع من الأشعار تُنقش على القبور، والنصب، والتكريسات المقدمة للآلهه[١]؛ وهى قصائد قصيرة وثيقة الصلة بالمناسبات الدينية حيث كانت فى البداية غايتها إما إهدائية، أو جنائزية [٢]:

الإبجراما الإهدائية: تُنقش عادة على النذور فى الأماكن المقدسة مثل المعابد، أو على قاعدة تمثال، وكذلك النُصب التذكارى؛ لتسجيل مآثر هامة للآلهه، أورغبة فى النصر، أوالشكر عند الانتصار فى أحد المعارك، وكذلك الاحتفالات الرياضية، أو بمجئ عام حصادٍ وفيرٍ [٣]، فالعناصر الإهدائية تشمل اسم المُهدِى فى حالة الفاعل و المُهدَى إليه، وفى العادة يكون تكريم لأحد الآلهه، والذى يأتى فى حالة القابل مع ذكر هوية ذلك الإله، وكذلك الشئ المُهدى فى حالة المفعول به، والغاية من الإهداء.[٤]

الإبجراما الجنائزية: فكانت تنقش على شواهد القبور، وهدفها إحياء ذكرى المتوفى فى ذاكرة الأحياء، وعناصرها هى اسم المتوفى، وجنسه، واسم والده إذا كان ذكر؛ وإذا كان طفلاً يُذكر اسم الأبوين. أما إذا كان المتوفى أنثى يذكر إلى جانب اسم والدها اسم الزوج، وكذلك موطن المتوفى، كما يذكر فى النقش محل الميلاد، وقد يحمل أمنية يتمناها المتوفى لعابر السبيل. [٥]

كانت القصائد أحياناً تتكون من بيت واحد [٦]، وكذلك من بيتين؛ لأن الإيجاز كان ضرورى فى هذه النقوش لصعوبة الكتابة على الأحجار والمعادن.[٧]

وقال Fain إن السبب وراء اتجاه شعراء اليونان إلى كتابة هذا النوع من الشعر، هو العظماء الذين جاءوا قبلهم؛ لأن الشعراء قد درسوا العديد من بقايا التراث الأدبى السابق عليهم، فقد عرف كل منهم مدرسة هوميروس وهسيودوس، وعديد من الشعراء، والعلماء السابقين، فحاولوا التنافس مع الأسلاف بشكل مباشر، ولكن أرادوا من هذا التنافس وسائل جديدة، وبديلة للتعديل من الشكل

[1] - Gutzwiller.K., *A Guide to Hellenistic Literature*, Blackwell Publishing, 2007, p. 106 .
- Bing.P, Bruss.J.S, 2007, p. 1.

[٢] – حاتم محمد ياسين، 2000، ص 95.

[3] - Fain.G.L., *Ancient Greek Epigrams*, California, 2010, p. 7.
[4] - Bing.P,Bruss.J.S., 2007 , p. 83 .
[5] - Fantuzzi.M,Hunter.R ., *Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry* , Cambridge University Press , 2005, p. 291 .

[6] - Fain, *2010*, p. 1.

[٧] – محمد محمود السلامونى، *1959*، ص 25 .

القديم، فابتكروا أنواعاً جديدةً، وأدمجوا نوعاً مع نوع آخر، فنتج عن ذلك أنواع مختلفة، ومتعددة من الإبجراما، وغيرها من الشعر.[١]

تختلف الباحثة مع Fain فى السبب وراء اتجاه الشعراء لكتابة هذا النوع من الشعر، وتميل الباحثة إلى رأى محمد صقر خفاجة، فقد يرجع تعلق الشعراء بالإبجراما إلى أنها أكثر من غيرها ملاءمةً لروح العصر الذى يعيشون فيه، ووجدوا فيها أسهل وسيلة للتعبير عن مشاعرهم، وتجاربهم الذاتية، والمطالب التى استلزمتها حياتهم، ومشاكل عصرهم [٢]، فعندما بدأ العصر الهللينستى انكمشت الحريات السياسية، وانتشرت الميول العلمية، وروح البحث عن جديد، وضعفت مظاهر الوطنية، وأصبحت الإبجراما وسيلة ملائمة للتعبير عن كثير من نواحى الحياة التى سادت فى هذا العصر [٣]، وقادرة بدقة على احتواء وحدة المعنى فى الموضوع، وإضافة إلى ذلك أصبح تكوينها أسهل، وأوسع فى الانتشار، وفى الإلقاء من القصيدة الملحمية كما أن لها تأثير قوى على القراء، والمستمعين.[٤]

لاشك أن كثيراً من القصائد المهمة ترجع أهميتها إلى قيمتها، ومهارتها فى التعبير وإتقان الوزن[٥]، وحدث التطور فى تاريخ الإبجراما خلال القرن الرابع قبل الميلاد حيث أقبل الشعراء على على كتابتها كفن أدبى مستقل [٦]، ووصلت لدرجة من النضوج الفنى فى التركيب البنائى، والمضمون وأصبح لها القدرة على التعبير عن أى فكرة بالأسلوب المناسب حيث تعددت أنواعها، ولم تعد مقتصرة على هذين النوعين فقط ، ولكن ظهر إلى جانبهم أنواع أخرى، وأصبحت فناً ناضجاً، وشاملاً.[٧]

---

[1] - Fain, *2010,* p. 3.

[٢] – محمد صقر خفاجة ، *الأدب اليونانى فى عصر الإسكندرية (شعر الرعاة*)، المجلس الأعلى للثقافة ، 2005 ، ص 51 .

[٣] - عبد الله المسلمى، *كاليماخوس القورينى*، بنغازى، *1973* ، ص 222.

[4] - Budelmann.F., 2009, p. 170.

[٥] – فيليب أميل لجران ، *شعر الأسكندرية*، ترجمة محمد صقر خفاجة ، مكتبة النهضة المصرية، 1952، ص 80 .

[6] - Bing.P,Bruss.J.S., *2007* , p. 8.

[٧] – أوفيليا فايز رياض، علاء صابر، *الأدب السكندرى*، مكتبة الأنجلو المصرية، 2007، ص 194.

واصل العصر الهللينستى نهج العصور السابقة فى مجال الإبجراما، حيث أبدى شعراء هذا العصر تفوقاً ملحوظاً فى هذا الفن الذى شهد على براعتهم [١]، وظهرت من خلاله ثلاث مدارس مختلفة:

* **المدرسة الأيونية** : كان مركز هذه المدرسة فى ساموس، والإسكندرية. وتنقسم أفكارها إلى إجتماعية، وثقافية ، فكتبوا عن الحب، والشراب، والأدب، والفن، وكان أسكليبياديس قائد هذه المدرسة، وأصدقائه هيديلوس، وبوسيديبوس، وتبعهم كاليماخوس، وديوسكوريديس.

* **المدرسة الدورية** : كانت تكتب عن المشاهد البسيطة فى حياة الشعوب [٢]، وغلب على قصائدها الاسلوب الحماسى؛ ليبدو أن هدفها الأساسى التأثير على القارئ، وتجنبوا موضوعات الحب، والخمر التى عُرفت فى المدرسة الأيونية، وينتمى إلى هذه المدرسة كل من أنيتى، ونوسيس، وبيرسيس، وليونيداس.

* **المدرسة الفينيقية** : تميزت بالتنوع فى اللغة والأسلوب؛ لأن كُتابها استخدموا كلا من اللهجة الدورية، والأيونية، وينتمى إلى هذه المدرسة الشاعر أنتيباتروس، وملياجروس.

ترجع هذه التغيرات التى طرأت على فن الإبجراما إلى تأثير الخطابة، وكذلك التراجيديا التى غرست المشاعر الشخصية فى أشعارها، وأيضاً الكوميديا [٣] ، فأصبحت بعد ذلك الإبجراما اليونانية لها تأثير هائل على الإبجراما اللاتينية والشعر الحديث. [٤]

الإبجراما اليونانية التى توجد فى المختارات Greek Anthology ، هى مجموعات من القصائد ذات أغراض عديدة ومتنوعة، لشعراء عديدين من أماكن، وعصور مختلفة [٥]، وتشمل كل من الأنثولوجيا البلاتينية، والأنثولوجيا البلانودية. [٦]

---

[١] – عبد الله المسلمى، *1973*، ص 226.

[2] - OCD , *s.v* , Epigram .

[٣] – أوفيليا فايز رياض، علاء صابر، 2007 ، ص 195، 218 ، 229.

[4] - Fain, 2010 , p. 1 .

[٥] – محمد محمود السلامونى، *1959*، ص 34 .

[6] - Fain, *2010* , p. 21f.

اعتمدت الأنثولوجيا البلاتينية Anthologia Palatina[١] بشكل أساسى على ثلاثة مصادر وهم :

أولاً : إكليل "مليأجروس[٢] Μελεα/γροφ " Στε/φανοφ حوالى 70 أو 100 ق.م ، ومقدمة الإكليل هى القصيدة الأولى من الكتاب الرابع فى الأنثولوجيا A.P.4.1 .

ثانياً: إكليل " فيليبوس" الذى جمع الإبجراما عام 40 م فى عمله الذى يحمل نفس اسم عمل مليأجروس، و مقدمته هى القصيدة الثانية من الكتاب الرابع A.P.4.2 .

ثالثاً: مجموعة أجاثياس، وتحتل القصيدة الثالثة من الكتاب الرابع A.P.4.3 .

وقام كيفالاس Constantinus Cephalas فى العصر البيزنطى حوالى 917 م بجمع الثلاث مجموعات ، وتحتوى الأنثولوجيا البلاتينية على خمسة عشر كتاباً.[٣]

وقد أُطلق على عمل كل من مليأجروس، وفيليبوس أكاليل؛ لأن كليهما أشارا إلى قصائد الشعراء المختلفين بالعديد من الزهور، والنباتات المختلفة، والتى تم جدلهم معاً لعمل الإكليل.[٤]

---

[١] – أطلق عليها هذا الاسم لأن العلامة الفرنسى Saimasius قد اكتشفها فى المكتبة ال بلاتينية فى هيدلبرج بألمانيا فى القرن السابع عشر الميلادى وتحتوى، على مقطوعات لثلثمائة وعشرين شاعراً .

– محمد محمود السلامونى، *1959*، ص 34 .

[٢] - **مليأجروس من جادارا :**

Meleager of Gadara هو مليأجروس بن مينيكراتيس Menecrates عاش مابين 140– 70 ق.م أشهر شعراء إبجراما الحب، وهو شاعر هللينستى من الفترة المتأخرة. ولد فى مدينه جادارا بسوريا، وتعلم فى صور Tyre الفينيقية، وقضى آخر حياته فى جزيرة كوس Cos باليونان، وكان أستاذاً فى فن الإبجراما، وتكمن شهرة مليأجروس فى المائة أربع وثلاثين إبجراما التى نظمها، ومعظمها عاطفية، وأكبرها التى تدعى مقدمة إكليل مليأجروسIV.I.

-Bing.P,Bruss.J.S., *2007* , p. 151 .

وسنعرض من خلال هذا البحث، فى الفصل الأول مجموعة من قصائد مليأجروس العاطفية، والتى اوضحت أنه كان محب للزهور، وعلى دراية بأسماء العديد من الزهور، والنباتات المختلفة، التى خصص لها جزء كبير من قصائده، ويؤكد على ذلك أيضاً مقدمة إكليله التى سنتناولها بالتفصيل فى بداية الفصل الثانى.

[3] - Yassin.H.M., *Tipologia del Epigrama Funerario Helenistico*, Ph.D, Murcia, 1999, p. 4f.

[4] - Fain, *2010* , p. 22 .

تُعد الأنثولوجيا البلانودية Anthologia Planudea التى صنفها الراهب ماكسيموس بلانوديس Maximus Planudes حوالى 1300م ، هى مجموعة موجزة مأخوذة من مجموعة كيفالاس مع إضافات قليلة [١] ، وتأتى هذه المجموعة فى الكتاب السادس عشر من الأنثولوجيا البلاتينية.[٢]

تأتى عند Fain كلمة مختارة أدبية ≠Ανθολογι/α من الكلمة اليونانية (α©νθοφ) والتى تعنى زهرة مع الفعل (λε/γω) الذى يعنى اجمع أو اقطف [٣] ، ولكن **Seaton** يقول إن Anthology جاءت من الكلمة اليونانية α©νθοφ ، والتى تعنى زهرة مع الكلمة λο/γοφ التى تعنى كلمة، أو قول[٤] ، والباحثة تتفق مع رأى **Fain** حيث تعنى الأنثولوجيا (مقتطفات الزهور) flower gathering.[٥]

أنواع الإبجراما :

عندما بلغت الإبجراما النضج اشتملت على الأنواع التالية :

١ – **الإهدائية:** هى تُمثل إهداء بعض الأشياء إلى الآلهه من أجل التكريم، أو لتلبية رغبة ما لصاحب الإهداء، فتحمل المعلومات عن هذه التكريسات، مثل الغرض من الإهداء، وهو السبب الرئيسى لكتابة هذا النوع من القصائد، وتُوضع فى الأماكن المقدسة، وعَرف شعراء العصر الهللينستى كيف يطوروا ذلك الشكل المألوف بذكاء، ورشاقة[٦].

٢ – **الجنائزية:** تُكتب تخليداً لذكرى المتوفى، والتعرف عليه من خلال قراءة بياناته المدونة على القبر، وإظهار الحزن الشديد عليه، وكان يُذكر بها اسم المتوفى، واسم والده، ومحل ميلاده؛ وأيضاً بعض صفاته، وأحياناً سبب الوفاه، وكان عادة الكثيرين فى العصر الهللينستى أن يوصوا بأن يكتب على قبورهم عبارات تدل على ما كانوا يتمتعون به من مستوى ثقافى، أوموهبة ما. [٧]

---

[١] - محمد محمود السلامونى، *1959*، ص34 .

[2] - Yassin, *1999*, p. 7.

[3] - Fain, *2010* , p. 22 .

[4] -Seaton.B., " Towards a Historical Semiotics of Literary Flower Personification" , *Poetics Today* , Vol. 10 , 1989 , p. 684 .

[5] - LSJ, *s.v* , ≠Ανθο–λογι/α , 1.

[6] - Gutzwiller.K., *2007* , p. 112 .

[٧] - عبد الله المسلمى، *1973*، ص 238، 241.

٣ – **العاطفية:** لم تتطور من الشكل البدائى للإبجراما كنقش، ولكنها جاءت كتقليد للأغانى، والأشعار القصيرة التى تُلقى فى الاحتفالات [١]، و تُكتب لتعبر عن المشاعر، والأحاسيس فكان للحب نصيب كبير من الإبجراما، حيث إن الكثير منها تُهدى إلى العاشقين، والعاشقات فتصف الجمال، والسحر، وتضرم بلوعة الحب، ومآسيه؛ فتعددت موضوعات الحب المختلفة عند الشعراء فى العصر الهللينستى.[٢]

٤ – **الأدبية:** هذا النوع من القصائد يعطى صورة واضحة للحياة الأدبية حيث تتحدث عن الأعمال الأدبية، والأدباء المشهورين بالنقد، أوالمدح [٣]، ومن العسير أن نميز تمييزاً دقيقاً بين إبجراما المآدب، وبين التى تتناول موضوعات أدبية.[٤]

٥ – **عن الطيور والحيوانات:** يتناول هذا النوع الحديث عن الطيور، والحيونات سواء كانت حية، أوميتة، وأيضاً عن الصيد، ونال هذا النوع اهتمام كبير من شعراء الإسكندرية، وكانت " أنيتى" أول شاعرة نَظَمَتْ قصائد فى هذا النوع.[٥]

٦ – **المديح:** لإحياء حدث ما، أومدح أحد الأشخاص، والثناء عليه، وذكر صفاته مثل مدح الملوك، أوالأبطال، والشخصيات البارزة .

٧ – **المآدب:** وهى من الكلمة اللاتينية symposium ويقصد بها مآدب الشراب، التى جاءت من الكلمة اليونانية συμπο/σιον ، والتى تعنى مآدبة، وتشير إلى الفعل to drink together أى" الشراب سوياً "،[٦] والقصائد التى تُذكر فى هذه المآدب تتحدث عن الحب، وعلاقته بالشراب، أو عن النهم، ودعوات الطعام، والشراب، وما يحدث بها [٧]، فعلى المآدب تنتشى القرائح، وتُبدع شعراً موجزاً عذباً، وكان هذا النوع من القصائد يتناول فيه الشاعر العلاقات التى كانت قائمة بين

---

[1] - Fain, *2010* , p. 3 .

[٢] - محمد صقر خفاجة، *1952* ، ص 51.

[٣] – السيد مصطفى البيومى عجاج ، *العناصر السكندرية فى شعر كاتوللوس* ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب – جامعة عين شمس، *1989*، ص 27.

[٤] - عبد الله المسلمى، *1973*، ص 230.

[٥] - السيد مصطفى البيومى عجاج ، *1989*، ص 26.

[6] - Fain, *2010*, p. 14.

[٧] - السيد مصطفى البيومى عجاج ، *1989*، ص 32 ،33.

شاعر، وآخر[١]. ورغم تعدد أنواع الإبجراما إلا أن القصائد الرثائية، والإهدائية ، والعاطفية ظلت الأنواع الأساسية، والرئيسية لها[٢].

يتناول هذا البحث الحديث عن الزهور عند شعراء الإبجراما الهللينستية، ولكن سنعرض فى البداية أهمية الزهور فى حياة الإنسان:

فالإبداع الذى خلقه الله فى الزهور يعجز أعظم رجال الفن الاتيان بمثلها، ف الزهور هى أكثر النباتات جاذبية، ومتعة لدرجة تجعلنا نعتقد أنها وُجِدت لكى تعطينا السرور والبهجة، فالزهور فى الرياض مضيئة مشرقة كالجواهر المنثورة، والنجوم المتلألئة فى السماء تشهد على حكمة خالقها، ولكن تُعد الزهور أجمل من الجواهر، والنجوم؛ لأنها تنبض بالروح، والحياة [٣]، ومن الحياة إلى الموت، ومن الجمود إلى العاطفة تأتى الزهور بالعديد من المعانى، بداية من البرعم الصغير إلى الزهرة المتفتحة، زهور ترتبط بالشباب، والجمال، والسعادة، والحب، وكما تذبل الزهور سريعاً؛ فهى تُمثل المرور السريع من الحياة إلى الموت، ومن خلال الأنواع العديدة من الزهور تظهر المعانى الرمزية العديدة ، فخلقها الجميل يجعلنا نستجمع النفس فى البصر عند النظر إليه ا، وقد فطن الأدباء منذ آلاف السنين إلى لغة الزهور، وما لها من معان ابتدعها خيال الشعراء، وتعلق بها المحبون على مر السنين [٤]، وهى فى الشعر، والأدب تُستخدم عادة لرسم صور جميلة فى عقولنا. فمن أجمل قصائد الشعر هى التى تحتوى على الزهور، فقد استخدم الشعراء صور الزهور فى قصائدهم للتعبير عن أفضل المعانى، وأجملها التى تحمل معنى البهجة، والأمل فكل زهرة تحمل روح فى الطبيعة.

منذ القدم، وفى كافة أنحاء العالم تشكل الزهور، والنباتات بأنواعها دور هام فى حياة الإنسان، وثقافته حيث ظهرت مصاحبه للتقاليد الخاصة مثل الاحتفالات، والجنائز، كذلك ظهرت فى الأدب تحمل أشكال مختلفة من الصور، والخيال، والرمز سواء كان تجسيدها فى صورة بشرية أواستخدامها كنبات.

---

[١] - عبد الله المسلمى ، *1973* ، ص 221.

[2] - Gutzwiller.K. , *2007*, p. 117.

[٣] – عوض على الغبارى، *شعر الطبيعة فى الأدب المصرى*، الهيئة المصريه العامة للكتاب، 1989، ص 32، 35 .

[٤] – جمال الدين الرمادى، *فصول مقارنة بين أدبى الشرق والغرب*، الدار القومية للطباعة والنشر، ص 72.

ينظر الإنسان لجمال الزهور، ويستمتع بعطرها، فيربط أغلب الكُتاب، والشعراء بين الزهرة، والمرأة، وهذه الفكرة تكون مسيطرة على معظم أعمالهم، تلك الزهور تُمثل الأشخاص، وتفاعلاتهم مع الآخرين، وتوجيهاتهم الدينية، والنفسية، والعاطفية، والأفكار التى أرادوا التعبير عنها. [١]

اهتم شعراء اليونان بالزهور، ولم تكن كلمة " زهرة " α)/νθοφ تظهر للوهلة الأولى عند شعراء العصر الهللينستى، ولكنها ظهرت من قبل أكثر من مرة عند الشاعر الكبير هوميروس، فعلى سبيل المثال ملحمة الإلياذة فقد جاءت إشارة للزهور فى الكتاب الثانى من خلال ذكر الشاعر لزهور الربيع: [٢] ε℘πə α℘νθεσιν ει)αρινοῖσιν .

كما جاءت الزهور إشارة إلى الحب، عندما وصف هوميروس فراش زيوس وهيرا المُغطى بالزهور، وقد ذكر أسماء هذه الزهور، وهى الزعفران، واللوتس، وزهرة السنبل [٣]، وذلك فى الكتاب الرابع عشر من الإلياذة [٤]:

λωτο/ν θə ε(ρση/εντα ι)δε∴ κρο/κον η)δə υακινθον

ظهرت أيضاً إحدى دلالات الزهور عند هوميروس فى نفس العمل، عندما أشار إلى مرحلة الشباب، وشبهها بالزهرة ، وذلك فى الكتاب الثالث عشر: [٥] ε℘ξει ηϑβηφ α℘νθοφ.

لعب الإغريق دور كبير فى امداد ثقافتهم بالعديد من الزهور وأكاليلها، واصبح لهما اسهامات كبيرة، فقد استُخدِموا بكثرة فى الأدب، والفن اليونانى، وبالأخص عندما جاء الإغريق إلى مصر، فزاد استخدامهم للزهور فى الفترة البطلمية. [٦]

يعالج هذا البحث موضوع صورة الزهرة، ودلالتها فى الإبجراما الهللينستية، وتناول شعراء الإبجراما لها، وينقسم البحث إلى ثلاثة فصول على النحو التالى:

يتحدث الفصل الأول عن الإبجراما العاطفية التى يتضح منها استخدام الزهور للتعبير عن مشاعر الحب، والجمال حين يقارن الشاعر بين جمال محبوبته، وجمال الزهور، وعندما يرتدى الحبيب الزهور لتذكره بمحبوبته، أو لتواسيه على فراقها، ونتعرف فى هذا الفصل على أنواع عديدة، ومختلفة من الزهور التى أبدع الشعراء فى وصفها، وإسباغ صفاتها على المحبوبه .

[1] - Seaton.B., *2007*, p. 681.
[2] - Il.2.89.
[3] - Goody.J, *The Culture of Flowers* , Cambridge , 1994, p. 56.
[4] - Il.14.348.
[5] - Il.13.484.
[6] - Goody.J, *1994* , 52.

يعالج الفصل الثانى الإبجراما الإهدائية، ويتناول فى بدايته مقدمة إكليل الشاعر ملياجروس، التى ذكر بها سبعة وأربعون شاعراً خص لكل منهم نوعاً من الزهور، أو النبات، ومن خلال هذه المقدمة نتعرف على سبعة وأربعين نوعاً من النباتات، والزهور المختلفة، كما يتحدث هذا الفصل عن أهمية الزهور، والنباتات فى التكريسات المقدمة للآلهه، والأسباب التى تقدم من أجلها، وذكر لأسماء العديد من الآلهه التى تُقدم لهم هذه الهدايا، وعلاقة كل إله بالنبات المقدم له.

أخيراً يناقش الفصل الثالث الإبجراما الجنائزية، فاستُخدمت الزهور فى تكليل قبور المتوفيين تكريماً، وذكرى لهم، وخاصة قبور الشعراء، وجاءت الزهور من خلال القصائد للتعبير عن الموت المباغت للإنسان ، أى الرحيل فى ريعان الشباب، مثلما تفقد الزهرة نضارتها، وتذبل سريعاً. أما الخاتمة فهى تشير إلى إبداع شعراء العصر الهللينستى فى تناول أحد مظاهر الطبيعة الخلابة المتمثلة فى الزهور، من خلال قصائدهم التى حملت القليل من الكلمات، والعديد من المعانى، والكثير من المشاعر؛ فأتقن الشعراء فى تصويرها مما يجعل القارئ يرسم فى ذاكرته صورة لهذا الجمال الممتزج بالكلمات.

اتبعت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الأدبى التحليلى المقارن، والناقض، من خلال ترجمة القصائد، وتحليلها. وسوف تأتى القصائد فى البحث وفقاً للرقم الذى نشرت به فى مجموعة جاو/ بيدج.

- **Gow.A.S.F /Page.D.L.,** ***the Greek Anthology, Hellenistic Epigrams,*** **volume I, Cambridg, 1956.**

وكذلك طبعة اللويب :

- **Paton.W. R.,** ***The Greek Anthology,*** **LCL, London, 1953.**

أما ما يخالف ذلك سيتم الإشارة إلى مصدره .

كما استعانت الباحثة فى المقام الأول بالمرجع :

- **Gow.A.S.F /Page.D.L.,** ***the Greek Anthology, Hellenistic Epigrams*****, volume II, Cambridge, 1956.**

وأيضاً المراجع العربية، والأجنبية التى أشارت بالتحليل لهذا الموضوع .

والله الموفق